

المجلد الأول

1/1 المقدمة

2/1 مقدمة البحث وأهميته

3/1 أهداف البحث

4/1 أساليب البحث

1- المقدمة

إن للأنشطة الرياضية أثرا بالغا في حياتنا اليومية ، فهي مفيدة للصغار والكبار وللرجال والنساء معا ولها فوائد عديدة ومتعددة منها تنشيط الدورة الدموية وتقوي عضلات الجسم وتشعرنا بالثقة بالنفس والاعتزاز بها وتجعلنا نتحمل صعوبة الحياة كما تساعدنا على قضاء أوقات فراغنا بالصورة المثلى داخل المجتمع ، ومن خلال الألعاب المختلفة والأنشطة الرياضية سواء كانت الفردية منها او الجماعية التي تهذب النفس وتجعل الفرد متعاوننا محبا للجماعة وصالحا للمجتمع .

وفي مجال التربية البدنية هناك الكثير من الرياضات المختلفة والمتنوعة التي تنمي الجسم بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وتنشيط وتقوى الأجهزة الحيوية ومن بين تلك الألعاب لعبة كرة اليد فهي تتطلب القوة البدنية والمهارية والرشاقة والإبداع الفني في الأداء للوصول إلى أعلى المستويات لتحقيق الفوز ، وكما لكل لعبة جمهورها وشعبيتها ، تمتلك كرة اليد أيضا جمهورا وشعبية وقاعدة عريضة فهي تمتلك خاصية الإثارة والانفعال الذي يطلب من اللاعب او اللاعبين حسم المواقف بإبداعه وتفكيره اللحظي للمواقف المهارية التي تصادفه أثناء المباريات وخاصة المباريات القوية التي يوجد بها ندية بين فريقين وتقف خطط المدرب عاجزة على تحقيق الفوز ، اذ يتطلب الموقف أحيانا للتفكير الإبداعي داخل المنافسة من اللاعبين والخروج عن تعليمات وخطط وضوابط المدرب سواء مهارياً او بدنياً . وكان للانتشار الذي حققته كرة اليد ما حفز المسؤولين التي توفير مجموعات كبيرة من المدربين والمنظمين والادارين والحكام التخصصيين في هذه الرياضة وذلك كضمان ضروري لتعليم الشئ والشباب المارسين علي مختلف اعمارهم فنون اللعبة وضروبها وتوفير المناخ المناسب قانونيا وتنظيميا لها وذلك ضمانا لحسن الممارسة و الارتفاع يستوي الاداء والقدر نظمت الدراسات الخاصة باعداد المدربين و الادرايين والحكام ودرجت كرة اليد ضمن خطة الدراسة في معظم كليات ومعاهد واقسام التربيه البدنيه في عدد الاكفاء لتعليم وتدريب الممارسين من اعداد حكام ملمين بقواعد اللعبة الاكفاء لتعليم وتدريب الممارسين من الجنسين واعداد حكام ملمين بقواعد اللعبة لهم القدرة والكفاءة ع ادارة مبارياتها في

ضوء قانون اللعبة بما يكفل العدالة والفرص المتساوية للمتنافسين واحتيار اداريين ملمين
باصول الادارة لهم القدرة علي تنظيم البطولات باختلاف مستوياتها سواء كانت محلية
او قارية او لمبية مستوي اللقاءات الدولية

2/1- مشكلة البحث وأهميته:

بعد النظر والتعرض في مشكلة البحث من حيث أسباب مشكلة لاعبي كرة اليد وجد
الباحثان ان الأمور النفسية والاجتماعية لها دور مؤثر على اللاعبين وقد تكون ايجابية او
سلبية وجد ان لاعب يجب دراسة ومعالجة المشاكل النفسية والاجتماعية لان هذه الامور لها
دور كبير للاعب بالشكل الاساسي . ولهذا وجد ان اللاعب يشغل تفكير بالأمور الخارجية
ولهذا لا يعطي الأداء المطلوب من المهارات الأساسية ولذلك اللاعب يجب ان يكون مهياً ان
يجيد المهارات الأساسية واندماجه على أداء المهارات واجاده ولهذا وجدنا الأخير النفسي
والاجتماعي لهؤلاء الإحباط والتوتر وعدم التركيز وهذا يؤدي الى الاكتئاب وعدم المرغوبية
الاجتماعية وهذا الدور سلبي للاعب من حيث احباط حياته بالأخص واحباط نتائج الفريق
وهذا يأتى بالشكل الكبير على الاجتماعية ولهذا يجب الاتقان الابداعي للمشاكل النفسية
والاجتماعية .

ولأن حل المشاكل الخارجية والنفسية ضروري لتهيئة اللاعب للتمرينات او المهارات
التي يجب اتقانها والاستمرارية عليها للتطوير الحركات المطلوبة وهكذا يكون اللاعب
منشغل ذهنيا لي الإبداع الحركي والمهارى وإدخاله في روح المنافسة بين الزملاء وفي
المنافسات الرياضية لي دفع اللاعب للاحتراف الرياضي في رغبته الرياضية .

ان لعبة كرة القدم كبقية الألعاب الجماعية الأخرى تعتمد على اللعب الجماعي والتعاون القائم
بين الأفراد ، ولها جمهورها وشعبيتها بين الألعاب الأخرى ، حيث يتخللها المواقف المثيرة
المختلفة والمتنوعة خاصة أثناء المباريات بين الفرق المتكافئة من حيث القوة حيث يكون
الفريق محتاج الى التفكير والإبداع أثناء المباراة لحسم

3/1- هدفا البحث:

1/3/1- التعرف علي تأثير التفكير الإبداعي علي المرغوبية الاجتماعية لدي طلاب التخصص كرة اليد.

2/3/1- التعرف علي تأثير التفكير الإبداعي علي بعض المهارات الأساسية لدي طلاب التخصص في كرة اليد.

4/1 – فروض البحث :

1/4/1- توجد فروق دالة إحصائية في تأثير التفكير الإبداعي تأثيرا ايجابيا علي المرغوبية الاجتماعية لدي طلاب التخصص في كرة اليد.

2/4/1- توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الإبداعي تأثير ايجابيا علي بعض المهارات الأساسية لدي طلاب التخصص في كرة اليد.

3/4/1 – توجد فروق دالة إحصائية في التفكير الإبداعي بين المرغوبية الاجتماعية والمهارات الأساسية ولصالح المرغوبية الاجتماعية لدي طلاب التخصص في كرة اليد.

المجلد الثاني

0/2- المرحلي نظري والدراسات السابقة

1/2- المرحلي نظري.

2/2- الدراسات السابقة.

1/2 – الجزء النظري

الرياضة قيمة اجتماعية

تعطى معظم المجتمعات الحديثة اهتماما كبيرا بالتقدم العلمي، وبالرغم من هذا التقدم الذي نعيشه الا ان المجتمعات الحديثة تذخر بالعديد من المشكلات و كان من نتيجة ذلك أن أصبح الإنسان منفصلا عن مجتمعه الذي يعيش داخل نفسه محاصرا بمفاهيمه و تعابيره التي تمزقه نتيجة التقدم الحضاري، كما تغيرت اغلب تصورات الإنسان عن ذاته، الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة الى التذبذب في القيم وعدم التمييز بينما هو صواب وماهو خطأ، وكل ذلك انعكس في صراع داخلي بين الإنسان ونفسه نتج عنه عجزه عن تطبيق ما قد يؤمن به من قيم نتيجة سيطرة القيم المادية وتغلغلها على سائر القيم المادية والاجتماعية وتأتي أهمية القيم الاجتماعية في حياة الفرد من حيث مساهمتها مساهمة فعالة في بناء شخصيته " وتشكيل تفكيره والارتقاء بإمكانياته، و لا تقتصر أهميتها عند هذا الحد بل أنها تتغلغل في حياته لارتباطها عن ذهب معنى الحياة ذاتها، كما انها تعمل بمثابة موجهة تلك ائزان بين مصالحه الشخصية ومصالح المجتمع.

الرياضة والتنشئة الاجتماعية:

الماهية والمفهوم:

تحدد التنشئة الاجتماعية من خلال ثلاثة عوامل رئيسية:

1- علم النفس:

وفيه يوجه الاهتمام نحو خصائص النمو والفروق الفردية في ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي، والعوامل الرئيسية التي تفسر فهم الميول والاتجاهات كمحددات السلوك.

2- علم الاجتماع:

وفيه يهتم العلماء بالمهارات الاجتماعية العامة التي يكتسبها الأفراد في المجالات المختلفة، من خلال دراسة خصائص الجماعات او المؤسسات (الوسائط) التربوية التي تحدث فيها التنشئة الاجتماعية.

3- الانثروبولوجي (علم الإنسان):

والذي يبحث التنشئة الاجتماعية من منظور واسع للثقافة في ركز على نقلا لثقافة بين الأجيال، والتفاعل بين المعتقدات الثقافية والخبرات الاجتماعية والمحافظة على الاستمرار الثقافي، ومن هذا يؤكد المجال الانثروبولوجي على عملية التنشئة الاجتماعية كعملية تثقيف ، بمعنى انها الوسيلة التي تنقل بها المعتقدات والقيم والطرق والمعارف من المجتمع الى الأفراد ليصبحوا ذو كفاءة ثقافية.

علاقة الرياضة بالمجتمع:

ان الرياضة نظام اجتماعي كبير، وهي واقع ملموس في حياتنا، يحدث فيها كل أنماط السلوك التي تحدث في الحياة العادية، فالرياضة جزء من نسيج هذا المجتمع أي انها صورة مصغرة من المجتمع الأكبر، لذا فهي تتأثر بكل ما يسود المجتمع من فلسفة وقيم وتقاليد وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية الخ.

وإذا نظرنا الى الرياضة نظرة موضوعية فسوف نلاحظ ان الرياضة بأنشطتها المتعددة ومجالاتها المتنوعة تؤثر على المجتمع، فالرياضة لها أثر حيوي على الممارسين لها، فهي تكسبهم العديد من الصفات المواطنة الصالحة التي تؤهلهم لأن يكونوا مواطنين نافعين لأنفسهم وللمجتمعهم.

ومن الدلائل الهامة في مجتمعنا اليوم والتي تدل على تأثير الرياضة على المجتمع هو تخصيص مساحات زمنية للرياضة (عرض مباريات، برامج رياضية) في البرامج التلفزيونية، برامج الاذاعة، كما تخصص لها صفحات عديدة في الصحف الرسمية والحزبية، ان المجتمع بفلسفته وعاداته وتقاليد وقيمه وظروفه المختلفة يؤثر على الرياضة. فحينما يتدرب اللاعبون او يتنافسوا فانهم يقومون بذلك في ضوء المعايير التي حددها لهم المجتمع.

وهكذا يمكننا القول انه نا كعلاقة تأثير متبادل بين كل من الرياضة والمجتمع، وتختلف تلك العلاقة من مجتمع لآخر في ضوء الفلسفات السائدة في تلك المجتمعات، فعندما نقوم بدراسة الجماعة الرياضية كخلية من خلايا المجتمع فنحن في الحقيقة نقوم بدراسة المجتمع وعلاقته بالرياضة، حيث يتأثر التفاعل الاجتماعي بين الجماعات الرياضية المختلفة بالثقافة العامة للمجتمع والمعايير التي تحكمه، كذلك فان الرياضة تحتوي على جميع العناصر الاجتماعية للحياة مثل: الاتصال الاجتماعي بين الأفراد. والقوانين. والقيم. ونظام الملابس. واللغة. والحراك الاجتماعي. والتدرج الاجتماعي... الخ

التنشئة الاجتماعية في الرياضة:

ان الهدف من دراسة التنشئة الاجتماعية في الرياضة هو تقديم إطار عام يفسر كيف ان التأثيرات الاجتماعية والنفسية المختلفة باعتبارها جوانب من عملية التنشئة الاجتماعية يمكن ان تؤدي الى اكبر قدر من المشاركة والأداء في النشاط البدني.

ولقد ارتبطت الدراسات التي تم اجراءها على التنشئة الاجتماعية الرياضية ارتباطا وثيقا بتطور علم الاجتماع الرياضي، ولقد تنوعت تلك الدراسات فالبعض منها تناول العوامل التي دفعت الأفراد للاشتراك في الأنشطة الرياضية. بمعنى ان هذه الدراسات حاولت الإجابة على سؤال كيف صبح الأفراد مشاركين في الأنشطة البدنية والرياضية.

كما تناول البعض الاخر نتائج المشاركة في النشاط البدني ومن الموضوعات الاخرى التي نادرا ما تم بحثها من منظور التنشئة الاجتماعية الرياضية هو موضوع الانسحاب الرياضي او الاعتزال الرياضي. وقبل فترة الثمانينات كانت معظم المعلومات المتعلقة بالاعتزال الرياضي قائمة على أساس التفسيرات الصحفية، في حنان المعلومات التي تتعلق بالتوقف عن المشاركة كانت تركز على النماذج الوصفية او تأثيرات الدافعية. وعلى الرغم من ذلك فقد تم مؤخرا تطبيق مفاهيم التنشئة الاجتماعية على عملية ترك الرياضة. وعدم المشاركة سواء كان ذلك اختياريا أي التوقف عن المشاركة والاعتزال وإجباريا مثل ما يحدث عند ما يتعرض اللاعب للإصابة ويضطر للاعتزال، وهذا يؤدي بالطبع الى خفض التنشئة الاجتماعية ، والتنشئة الاجتماعية في الرياضة تهدف الى إكساب الفرد اللياقة البدنية

والمهارة الحركية والمعلومات الرياضية المختلفة. وتنمية علاقاته الاجتماعية مع الأعضاء الآخرين في الفريق ومع الفرق الاخرى من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، كما تهدف ايضا التزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم، أي انها تنقل الثقافة الى الأفراد لكي تؤهلهم لكي يكونوا مواطنين صالحين لديهم القدرة على التفاعل الايجابي السليم مع المجتمع.

وتلعب المؤسسات التربوية المختلفة دورا مهم في عملية التنشئة الاجتماعية في الرياضة. فعل سبيل المثال فان الأندية ومراكز الشباب والمدارس والجامعات تعتبر مؤسسات اجتماعية تربوية تمارس فيها الأنشطة الرياضية المختلفة في جماعات، وهي تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد المنتمين اليها، ووظيفة التنشئة الاجتماعية هنا هي نمو التربية الرياضية والنشاط الرياضي في تلك المؤسسات عن طريق تعليم المهارات والمعلومات الرياضية بهدف إكساب الممارسين اللياقة البدنية والحركية، كذلك تنمية مهاراتهم الاجتماعية.

- ماهية الجماعة الرياضية:

ان تعريف الجماعة ليس بالشيء السهل او البسيط، فالجماعة شيء معقد بدرحة كبيرة ، فعل سبيل المثال قد يتم اعتبار فريق كرة قدم او الطائرة وغير ذلك من الفرق ، وفصول ممارسة التمرينات الرياضية، وأندية الياقة البدنية انها جميعا جماعات. ولكن ماذا بشأن العديد من الافراد الذين يجتمعون في أي وقت لممارسة كرة السلة او الكرة الطائرة او التنس مثلا، او التجمع لمشاهدة مباراة في كرة القدم؟ انه ليس بالضرورة ان مجموعة من الأفراد يكونون جماعة.

ان الدليل الذي يحدد سمات الجماعة هو وجود تفاعل بين الأعضاء. كما يجب ان يعتمد أعضاء الجماعة على بعضهم البعض و يشاركون في الأهداف العامة. ويجب ان توجد مشاعر الانجذاب الشخصي بين أعضاء الجماعة وخطوط مفتوحة للاتصال. وتظهر أيضا الجماعات الاعتماد المتبادل في المهمة، فيجب ان يتفاعل الأعضاء مع بعضهم من اجل أداء العمل. فعل سبيل المثال يجب ان يتفاعل لاعبو ن في فريق كرة السلة او كرة اليد او القدم او الهوكي في الهجوم والدفاع ويعتمدون على بعضهم البعض لأداء مهام محددة.

والشيء الأكثر أهمية ان الجماعة تحتاج الى الشعور بالهوية الجماعية حيث يرى الأعضاء الجماعة على انها وحدة في حد ذاتها ومتميزة عن الجماعات الأخرى. وعندما نفكر في الفرق الرياضية، فما يخطر على اذهاننا عادة هو ان الجماعة الرياضية هي مجموعة من اللاعبين يعملون معا من اجل تحقيق أهدافهم الفردية والجماعية.

- العوامل التي تؤثر على ظهور الإبداع

يمكن تصنيفها الى عاملين :

1. عوامل ذاتية .

2. عوامل بيئية .

اولا- عوامل ذاتية :

وهي العوامل التي تخص الفرد نفسه ، من هذه العوامل :

1.التكوين البيولوجي : وهي ان تكوين الشخص البيولوجي يساعده على الإبداع وان المبدع يتصف بقدرات عقلية كبيرة ونسبة عالية في الذكاء وكما لاحظنا فإن نسبة الذكاء المرتفعة شرط أساسي للإبداع .

2. الشعور بالأمن والحرية : وهذا أيضا من الحاجات الأساسية للفرد أولا لتحقيق التعلم ثم إلى ظهور الإبداع ، فالطفل الذي يعيش في بيت مستقر ويشعر بالأمن وكذلك الفرد الذي يعيش في وطن، ويعطي الوطن الحرية لجميع أفرادهِ ويعرهم بالأمان، يؤدي ذلك إلى ظهور الإبداع .

3. مفهوم وتحقيق الذات : الأفراد الذين يعرفون قدراتهم وقيمون قدراتهم بشكل صحيح وذلك عن طريق طرح أسئلة على أنفسهم عن جدوى الأعمال التي يقومون بها وهل تحققت أهدافهم، وهل تفيد المجتمع وهل هم راضون عن تلك النتائج تشير الى ان تفكيرهم يتصف بالأصالة، فالأشخاص الذين يعرفون قدراتهم وكذلك الذين يقيمون أنفسهم بشكل صحيح

يتمتعون بمفهوم عال عن الذات وبالتالي فلديهم القدرة العالية لتحقيق ذاتهم من خلال إظهار إبداعاتهم وإنجازاتهم .

4. القدرة على التحليل والتركيب : وهذه تعني القدرة على معرفة جزئيات الشيء وتحليل الشيء إلى عناصره الأولية، كما تعني القدرة على تكوين وتركيب الجزئيات لتكوين كلم تكامل . مثلا إن تركيب المفاهيم مع بعضها لتكوين علاقات أو مبادئ أو قوانين إنما يدل على قدرة الفرد على الإبداع .

العوامل البيئية :

هناك العديد من العوامل الخارجية التي تؤثر على الإبداع وظهوره، منها :

1. الأسرة :

تعتبر السنوات الثلاث الأولى من أهم السنوات في حياة الفرد والتي تسمح له بأن يكون عنصرا فاعلا في المجتمع أو بالعكس . وهذا يعني أن يقع على الأسرة واجبات كثيرة ومهمة بحياة الطفل ان العلاقات الإنسانية التي تسود بين أفراد الأسرة لها أثر كبير في تنمية وظهور الإبداع . وقد وجد الدراسات التربوية ان ليس بالضرورة ان يكون الانسجام تام بين الزوجين ولكن اظهرت الدراسات ان الجو الأسري الذي يسوده الدفء والتألف يكون دافع لإبداع بشكل أكبر من اي جو أسري آخر . كذلك فإن المستوى الاقتصادي يؤثر على الإبداع عند الفرد وذلك لان اذا توفر المال فهذا سوف يساعد على ترجمة الإبداع النشئ محسوس كذلك فان المستوى الثقافي المرتفع للوالدين والافراد المحيطين بالفرد يساعد على ظهور الإبداع عند الفرد.

2. المناخ المدرسي :

كذلك وجد ان الجو المدرسي بما فيه من ادارة ومعلمين واسلوب التعامل مع الطلاب لها اثر كبير على ظهور الإبداع و اعاقته . فالأسلوب الديمقراطي الذي يعطي الحرية للتلاميذ في التعبير عن آرائهم ومشاركتهم في الادارة المدرسية او في ادارة الفصل وكذلك

في العلاقات السائدة بين المعلمين من جهة وبين الطلاب من جهة اخرى وكلما كانت تلك العلاقات قائمة على الاحترام المتبادل وحرية الرأي وتشجيع آراء الأفراد والأفكار الجديدة كلما كان المناخ المدرسي أفضل للإبداع . كذلك ان اساليب التدريس القائمة على الجهد الذاتي للمتعلم تعتبر أفضل من أساليب التدريس القائمة فقط على جهد المعلم وذلك لأنها تشجع الطالب على البحث والدراسة وحل المشكلات .

3. المجتمع : للمجتمع و الأفراد اثر كبير على ظهور الإبداع . فالمجتمع الذي تسوده الحرية والديمقراطية الصحيحة يشجع أبنائه على الإبداع لأن الإبداع يشبع حاجة هامة عند الإنسان هي حاجة تحقيق الذات . وقد أظهرت دراسة فريمان (FREEMANAMAN1987) ان الإبداع والموهبة يزدهر في بيئة توفر للطفل الثقة والأمان النفسي كذلك فإن العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع تؤدي الى الإبداع اذا كانت قائمة على الحوار والمناقشة وحرية التعبير عن الرأي والإستفادة من الرأي الآخر .

- العوامل التي تؤثر على تنمية الإبداع متعددة وكثيرة كما رأينا، ومن هذه العوامل :-

1. الأسرة .

2. شخصية الفرد .

3. أساليب التعليم .

4. المنهاج .

ويمكن توضيح تلك العوامل في الشكل التالي :

1. الأسرة: وتشمل :

- ثقافة الوالدين .

- أساليب تربية الوالدين للطفل .

- العلاقة بين الوالدين و الطفل .

2. المعلم، ويتضمن :

- ثقافة المعلم .
- مستوى المعلم الأكاديمي والمهني .
- مهارات وقدرات المعلم .
- سن المعلم .
- شخصية المعلم .
- اعداد المعلم .

3. المجتمع، ويتضمن :

- ثقافة المجتمع .
- اهتمامات افراد المجتمع .
- تقدير المجتمع للإبداع .
- مستوى المجتمع (متقدم - متأخر) .
- البيئة بشكل عام .

4. الفرد المبدع:

- شخصيته .
- قدراته .
- استعداداته .
- ميوله واهتماماته .

- عمره .

- الصحة البدنية والنفسية .

الدافعية الداخلية .

5. المنهاج:

ويتضمن العناصر الآتية :

- تصميم المنهاج : حيث يتضمن الأهداف وأساليب التعليم والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

- تطور المنهاج .

- احتواء المنهاج على نشاطات إثرائية خاصة للمبدعين .

احتواء المنهاج على أنشطة متنوعة .

- الوسائل التعليمية .

6. أساليب وطرائق التعلم : وتتضمن تدريب المتعلمين على مختلف أساليب التعليم

واستراتيجياته خاصة أساليب التعليم الحديث مثل :

- التعليم التعاوني .

- التعليم المبرمج .

- اثنان التعلم .

- التعلم بالاكتشاف (الاستقصاء) .

- الحقايب التعليمية .

- التدريس المصغر .

- استراتيجيات حل المشكلات .

- الاستقرار .

- استراتيجيات تدريسية باستخدام الألعاب التربوية التي تتضمن : (الألعاب التربوية – الألعاب البيئية - الأحاجي - الألغاز - المتاهات - الأنماط – أنشطة متنوعة) .

- استراتيجيات تدريس مهارات التفكير :

* التدريس الصريح يحل مهارات التفكير من خلال المحتوى الدراسي المقرر .

* التدريس الصريح لمهارات التفكير منخل المحتوى دراسي خاصة .

● ماهية الابداع ؟

تتقدم الانسانية بمبادرات المخترعين والمبدعين ، والمبدعون هو الذين يدلون على الطريق التي يتبناها عامة الناس ويقتفون أثرها كما يقول وليم جيمس (1911) وشوفان (1999) .

والسؤال الذي يحير الناس هو : ما طبيعة الابداع ؟ وما المؤثرات التربوية التي تخلق الابداع ؟ وهل يمكن للمرء ان يكون مبدعا بالتعليم ؟

للإجابة على مثل هذه الاسئلة لا بد من دراسة الطفل المبدع ما هي خصائص الطفل المبدع ؟ وهل يمكن اكتشاف الشخص المبدع من قبل الدخول الى مرحلة الاختصاص او الى العمل الذي قد لا يناسبه ؟ وما هي علاقة الابداع بالذكاء وهل يمكن للطفل الذكي ان يكون مبدعا ؟

وكما نعرف فإن كثيرا من الأطفال الأذكياء لا ينجحون في دراستهم كما ان كثيرا من الناجحين في الدراسة ليس بالضرورة ان يكونوا من الأذكياء ، مما يجعلنا نشك في ان مقياس الذكاء قد لا يقيس بعض القدرات المهمة التي لها علاقة بالتحصيل . ونعرف ان مقياس الذكاء قد وضع في بدايات القرن لعشرين – مقياس ستان فورد بينية – أي ان المقياس قديم ، بالإضافة الى ان اختراع اي مقياس للذكاء ، يتم تقييمه وذلك بحساب معامل الارتباط بينه وبين مقياس بينية المذكورة مما يجعل التقدم في هذا المجال صعبا.

ويشير شوفان (1999) ان المعلمين يعتبرون الفرد اذا حصل الذكاء المرتفع أفضل طالب بدلا من الطالب المبدع وحاصل الذكاء المساوي . كذلك فان الافراد الاذكياء يبحثون عن الاقتداء بمعلميهم في حين لايهتم الاطفال المبدعون بذلك نهائيا ، وهذا يفسر الموقف الساخر او الناقد الذي يبديه الطالب المبدع من المعلم ، وكذلك يفسر موقف المعلم من الطالب المبدع. ويقول جيتز لو جاكسون " ان حامل الذكاء المرتفع كان يقول : أعلم ما يقود الى النجاح و ما يؤثره المعلم وهذا ما اريد ايضا ان اتصف به . في حين ان المبدع قد يقول : اعلم بمقدار ما تعلم ما يرغب فيه المعلم وما ينبغي لي ان اتصف به لكي انجح ولكن يؤثر شيئا آخر " .

مفهوم التفكير الإبداعي :

يشير جيلفورد ان التفكير يتضمن الأنواع الثلاثة الآتية:

كما يبينها الشكل (١) :

- العمليات .
- المحتوى .
- الناتج .

حيث تعني العمليات انشطة العقلية التي يقوم بها الفرد، ومماثلة هذه العمليات : المعرفة والذاكرة والتفكير المتقارب والتفكير المتباعد والتقييم .

اما المحتوى فيعني المعلومات التي تتضمنها المنهج ويكونا لفر د قادر اعلم تعلمها وانواع المحتوي هي :

المحتوى الشكلي والمحتوى الرمزي ومحتوى المعاني والمحتوى السلوكي .

اما النواتج فتعني اشكال المعلومات التي تم حدوثها اثناء نشاط المعلومات العقلية .

وفيما يأتي توضيح لكل مستوى من هذه المستويات مع اعطاء بعض الامثلة على كل مستوى.

1. المعرفة Knowledge :

يشير بلوم (بلوم، ١٩٨٥) الان المعرفة تشير الى انواع السلوك ومواقف الاختبار التي تؤكد على التذكر وذاك عن طريق التعرف على المادة او الاشياء او الافكار او عن طريق استرجاعها من الذاكرة .

بينما يشير ابو زينة (١٩٩٩) الى ان المعرفة تعني تذكر المعلومات التي تعلمها الفرد سابقا وهذا المستوى هو ادنى مستويات المجال المعرفي .
مما سبق نستنتج ان المعرفة تتضمن استرجاع المعلومات والطرق والعمليات وتشمل المعرفة معرفة المصطلحات والحقائق المحددة وكذلك معرفة الطرق والوسائل ومعرفة التصنيفات والعموميات والمجردات... الخ .

معوقات التفكير الابداعي

1. معوقات خاصة بالفرد وتتضمن :
 - قدرات الفرد وذكاء الفرد .
 - ضعف ثقة الفرد وخوفه من الفشل في الوصول الى النتائج، او الخوف من خطأ النتائج .
 - اعتياد الفرد على نوع محدد من التفكير يطلق عليها سم التفكير النمطي بمعنى ان الفرد قد يسير في طريقة طويلة لحل مشكلة ،وفي النهاية يصل الى النتيجة واذا تكرر الموقف ثانية فإنه سيسلك نفس الطريقة ويصل الى النتيجة علما انه قد توجد طريقة اخرى اسهل وافضل ويصل الى نفس النتيجة . وهنا يظهر اثر التدريب للفرد كي يتخلى عن عاداته ويكتشف اقصر الطرق للوصول الى الهدف او النتيجة .
 - قد تكون حساسية الفرد للمشكلات ضعيفة، او قد تضعف حساسيته للمشكلات نتيجة عدم وجود الإثارة او قلة التحدي مما يجعل الفرد اقل استجابة للمثيرات انه يتخلى عن حب الاستطلاع والتعرف الى المشكلات ومحاولة حلها .
 - عدم قدرة الفرد على اىصال الافكار للآخرين خاصة عند استخدام لغة الآخرين (لغة أجنبية) .
2. معوقات خاصة بالمدرسة :

قد تكون معوقات الابداع بسبب المدرسة و ما تتضمنه من عناصر او أساليب تحد من ظهور القدرات الإبداعية ويمكن ان تشمل :

أ. المعلم وما يحمله من ثقافة أو أساليب تدريس أو اتجاهات نحو مهنة التدريس، وعلاقاته بالتلاميذ، وتشجيعه له معلى طرح الأسئلة، وتقبل الإجابات الجديدة ومناقشتها ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ و اثاره دافعيتهم نحو التعلم والحساسية للمشكلات والعمل على حلها بجدية. وسعة لفته واطلاعه وتنوع قراءاته .

وقد وجد شقير (١٩٩١) في دراسة هدفت الى التعرف الى العوامل الاساسية التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي ان المعلم والعوامل المتعلقة به تعتبر من اهم العوامل التي تؤثر في تنمية التفكير الابداعي.

ب. المنهاج : وللمنهاج دور كبير في التفكير الابداعي، والمنهج القائم على حشو اذهان المتعلمين بالمعلومات التي لا تفيدهم في حياتهم او الذي يخلو من التطبيقات الحياتية يعمل على الحد من التفكير الابداعي، لذلك من الفضل ان يحتوي المنهاج على أنشطة وتطبيقات متنوعة مرتبطة بحاجات المتعلمين حيث يحتوي على أنشطة إثراء تعمل على تنمية التفكير اضافة الى الأنشطة التعزيزية و الأنشطة المفتوحة التي تترك الباب مفتوحا امام التلاميذ وذلك بإفصاح المجال امامهم ليفكروا تفكيراً ابداعياً. كذلك يتسم المنهاج الإبداعي بأنه من هجا يحد من ابراز قدرات المعلم وطاقته العلمية كما لا يكون الهدف هو قطع المادة التعليمية وتغطية المنهاج المقرر، ولكن يركز المعلم على تعليم المادة تعليماً ابداعياً وقد وجد ان تلاميذهم لا يحتفظون بالمادة العلمية التي تعلموها فقط بل تنموا مواهبهم وقدراتهم العقلية . لذلك يجب ان تبنى المناهج بحيث تعطى جزءاً كبيراً لنشاطات مرغوبة وتعلم من خلال التقصي والاستكشاف .

ت. الادارة المدرسية : ولتنمية التفكير الابداعي عند التلاميذ من المنتظر ان تتصف الادارة المدرسية بالديمقراطية واعطاء الحرية لكل من المعلم والمتعلم في مناقشة المشكلات التي تظهر و الاخذ بالحلول التي تصل اليها المجموعة . كذلك من المفروض ان توفر المدرسة مكتبة ملائمة من حيث كمية ونوعية الكتب الموجودة فيها وذلك لتشجيع كلا من المعلم والتلميذ على القراءة والمطالعة والبحث، ويفضل ان تحتوي المكتبة على الكتب التي لها علاقة برعاية وتنمية الابداع والكتب والمراجع التي تحتوي على أنشطة والعباب تربوية و انماط رياضية لتنمية التفكير . كما ان الادارة المدرسية الابداعية هي الادارة التي تشجع

القيام بالرحلات العلمية وايجاد المختبرات والتعلم عن طريق المشاهدة واجراء التجارب، كما تعود التلاميذ الاعتماد على انفسهم في حل المشكلات التي تعترضهم، كما ان الادارة التقليدية تعتبر من اكبر معيقات الابداع عند التلاميذ .

3. معيقات خاصة بالأسرة :

يمكن ان تكون الاسرة عامل يساعد على الابداع كما يمكن ان تكون معيقا من معيقات ظهور الابداع . فاسلوب المعاملة الذي يتعرض له الأفراد في الاسرة اذا اتصف بالسيطرة والقسوة قد يكون معيق في ظهور الابداع، كما ان العلاقات بين الوالدين واختلاف آرائهم في تربية الطفل يؤثر سلبيا على تنمية التفكير . كذلك فان اهتمام الوالدين في تعليم ابنائهم ومتابعة نتائج تحصيلهم في المدرسة له اثر كبير في اظهار قدراتهم و ابداعهم . كما ان المستوى الاقتصادي المتدني يؤثر سلبا على ظهور وتنمية الابداع عند الاطفال . وكذلك فان المستوى التعليمي المنخفض لوالدينا يؤثر سلبا على التفكير الابداعي عند الابناء .

وقد وجد سيد صبحي (١٩٧٥) ان الاتجاهات الوالدية الخطأ مثل التسلط والحماية الزائدة والإهمال وإثارة الألم النفسي والتفرقة في معاملة الابناء تؤثر سلبا على قدرات الابناء الابداعية .

كما وجد عبدالمجيد (١٩٩١) في دراسة اجراها على ١٥٠ معلما من معلمي المراحل الثلاثة الابتدائية و الاعدادية و الثانوية ان للبيئة الاسرية اهمية كبيرة في تنمية التفكير الابداعي للأطفال بما تحويه من عوامل الرعاية الوالدية واسلوب التربية المعتدل واتباع اسلوب التفاهم في الحوار و المناقشة وبعدهم عن التسلط والحماية الزائدة والتفرقة بين الأبناء واثارة الألم النفسي وعدم انشغالهم عن الابناء .

كما تشير عبيد (٢٠٠٠) الدراسة حمود (١٩٩٥) ان من ابرز معيقات الابداع في الاسرة هي :

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي .
- المستوى التعليمي والثقافي المنخفض .
- التنشئة الاجتماعية القائمة على التسلط والسيطرة والنمطية في التعامل مع الابناء حسب الجنس .

4. معيقات خاصة بالمجتمع :

يمكن ان يكون المجتمع احد معيقات الابداع والتفكير الابداعي كما يمكن ان يكون احدالعناصر المشجعة على ابراز الابداع وتنميته و يمكن ان يكون المجتمع احد المعيقات عن طريق :

- شيوع الشخصيات التسلطية في المجتمع والنظم البيروقراطية واجبار الافراد على احترام تلك الشخصيات و احترام النظم البيروقراطية والتسلطية .ومثال على ذلك المدير المستبد او المعلم المتسلط او ولي الامر القاسي لمعاملته مع أبنائه وفرض آراءه .
- قلة الاهتمام بالاطفال المبدعين وعدم توفير المكتبات العامة والاندية العلمية والثقافية من حيث العدد والنوع .

2/2 الدراسات السابقة:

الفصل الثالث

0/3 – إجراءات البحث:

1- النهج المستخدم .

2 – عينة البحث.

3 – مجالات البحث.

4 – أدوات البحث.

5 – الملاحظات الإحصائية.

1/3 - المنهج المستخدم :

لقد قام الباحثان في هذا البحث باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمته لهذا البحث.

2/3 – عينة البحث:

3/3 – مجالات البحث:

1/3/3 – المجال الزمني: لقد تم توزيع استمارة الاستبيان وتطبيق بعض المهارات الأساسية

لكرة اليد بتاريخ 1/22- /1/27 2018

1/3/3 – المجال المكاني: قاعة سبها للألعاب الرياضية.

3/3/3 – المجال البشري: طالبات السنة الرابعة بكلية التربية البدنية للعام الجامعي 2017

2018/

4/3 – أدوات البحث:

1/4/3 – استمارة استبيان

2/4/3 – كرة اليد.

3/4/3 – ملعب كرة اليد.

5/3- المعالجات الإحصائية:

1/5/3 – النسبة المئوية . 2/5/3 المتوسط الحسابي.

3/5/3 – مربع كا². 4/5/3 معامل الارتباط.

الفصل الرابع

0/4 عرض النتائج ومناقشتها.

1/4 – عرض النتائج.

2/4 – مناقشة النتائج.

1/4 – عرض النتائج:

جدول (1) يوضح الاستجابات المئوية وقيمة اختبار كا² في مقياس التفكير الإبداعي لدى طلاب التربية البدنية تخصص كرة اليد

قيمة اختبار كا ²	أوافق		متردد		لا أوافق		المتغيرات
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
5.40	%80.0	12	%20.0	3	0	0	1
19.20**	%86.7	13	%6.7	1	%6.7	1	2
11.20**	%73.3	11	%20.0	3	%6.7	1	3
5.20	%60.0	9	%26.7	4	%13.3	2	4
3.60	%53.3	8	%13.3	2	%33.3	5	5
7.60	%66.7	10	%20.0	3	%13.3	2	6
19.20**	%86.7	13	%6.7	1	%6.7	1	7
4.80	%60.0	9	%20.0	3	%20.0	3	8
3.60	%53.3	8	%33.3	5	%13.3	2	9
10.80*	%73.3	11	%13.3	2	%13.3	2	10
3.27	%73.3	11	%26.7	4	0	0	11
.60	%60.0	9	%40.0	6	0	0	12
14.80**	%80.0	12	%6.7	1	%13.3	2	13
1.60	%46.7	7	%20.0	3	%33.3	5	14
8.40	%26.7	4	%6.7	1	%66.7	10	15
11.20**	%73.3	11	%20.0	3	%6.7	1	16
5.20	%60.0	9	%26.7	4	%13.3	2	17
10.80*	%73.3	11	%13.3	2	%13.3	2	18
6.40	%60.0	9	%6.7	1	%33.3	5	19
.07	%53.3	8	%46.7	7	0	0	20
8.06*	%86.7	13	%13.3	2	0	0	21
8.40	%66.7	10	%6.7	1	%26.7	4	22
1.60	%20.0	3	%33.3	5	%46.7	7	23
14.80**	%80.0	12	%13.3	2	%6.7	1	24
	%66.7	10	%13.3	2	%20.0	3	25

يوضح الجدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاسي الخاصة بمقياس التفكير الابداعي لدى لاعبي كرة القدم. حيث وجد أن مقياس استجابات لاعبي كرة اليد نحو الاتجاه الايجابي الموافقة كانت للعبارة رقم (2) (7) قد وتحصلت على تكرار (13) ونسبة (86.7%). ثم جاءت العبارات رقم (13) و (24) في الترتيب الثاني من مجمل استجابات اللاعبين وبتكرار (12) ونسبة (80.0%) ، ثم تلتها العبارات رقم (3) و (16) وتحصلت على نسبة (73.3%) ، وفي الترتيب الرابع جاءت العبارات رقم (10) و (17) على التوالي ونسبة (73.3%).

جدول رقم (4) يوضح علاقة التفكير الإبداعي بالمرغوبية الاجتماعية لدى طلاب التربية البدنية تخصص

كرة اليد

المرغوبية الاجتماعية	المتغيرات
0.954**	التفكير الإبداعي

يتضح من الجدول رقم (4) وجود علاقة دالة إحصائية بين مقياس التفكير الإبداعي والمرغوبية الاجتماعية لدى طلاب التربية البدنية تخصص كرة اليد حيث بلغ معامل الارتباط (0.954**) عند مستوى دلالة 0.01.

جدول رقم (5) يوضح علاقة التفكير الإبداعي مستوى الأداء لدى طلاب التربية البدنية تخصص كرة اليد

مستوى الاداء	المتغيرات
0.674**	التفكير الإبداعي

يوضح جدول (5) وجود علاقة دالة إحصائية بين مقياس التفكير الابداعي ومستوى الأداء لدى لاعبي كرة اليد حيث بلغ معامل الارتباط (0.674**) عند مستوى دلالة 0.01.

التميز والالتزام

0/5 - الامتثال والالتزام:

1/5 - الامتثال

2/5 - الالتزام

المصادر والمراجع